Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يتحدث المعداوى بعد ذلك عن ناهد ويروى أطرافا من قصة حياتها وقصة محنتها ومأساتها فيقول :

« . . نشأت ناهد فى أسرة كريمة ، ومحافظة ، ترعى حقوق الخلق وتتمسك بمعنى الفضيلة . . ومن هذا الجو الذى عاشت فيه ، جو التقاليد الصارمة والمثل المفروضة والقيم الموروثة ، لم تستطع أن تواجه الحياة والناس بشىء من الشجاعة يتيح لفنها أن يتنفس كما يريد . . كانت تخشى لقاء الحياة وتشفق على نفسها من ألسنة الناس ، لأن المجتمع المصرى فى رأيها لم يبلغ من النضج الخلقى ما يجعلها تثق به وتطمئن إليه . من هنا عاشت فى عزلة ، عزلة مريرة قاسية فرضتها عليها ظروف التربية وطبيعة النشأة ، عزلة طبعت آثارها النفسية القاتمة فى أول كلمة بعثت بها إلى ونشرت فى الرسالة تحت هذا العنوان « شاعرة حائرة تسأل عن الفن والحياة » . ومن كلمتها تلك تستطيع أن تلمس صدق اللوعة وهى تتحدث إلى عن ظلم التقاليد ، هذا الظلم الذى حال بينها وبين التعليم الجامعى الذى كانت تتطلع إليه ، وحرمها فرصة الاتصال بالمجتمع الذى لم تعرفه إلا عن طريق الصحف والكتب والخيال . ولا تعجب إذا قلت لك إن هذه الشاعرة الراحلة قد بلغت من الانطواء على النفس ذلك الحد الذى لم تطق معه أن يعرف اسمها أحد أو يرى وجهها إنسان ، اللهم إلا هؤلاء الذين كانت تثق بهم وتلجأ إليهم فى سبيل شىء من العون أو أشياء من العزاء ، ولقد كان كاتب هذه السطور يعلم من أسرار حياتها ما لم يتح للآخرين أن يطلعوا عليه لأنه كان موضع ثقتها فى كثير من الأمور ، ومع ذلك فهو لم يرها رأى العين فى يوم من الأيام لأن لذلك قصة ستعلمها بعد سطور . . قصة تطلعك على مدى خشيتها من الناس وكلام الناس ، ومدى حرصها على أن تظل بمنأى عن كل ما يثير حولها